

لأنها راحت ضحية للافتتان بالحدثة والإثراء بعد ظهور النفط

مركز البحوث يعيد رسم معالم مدينة الكويت بالخرائط والوثائق والصور

في سبيل توثيق الصورة الجغرافية التاريخية العامة لمدينة الكويت القديمة، بكل ملامحها المعروفة وغير المعروفة، أصدر مركز البحوث والدراسات الكويتية مؤخرًا الجزء الأول من سفر ضخم عنوانه «معالم مدينة الكويت القديمة»، بواسطة فريق عمل ضم مجموعة من المتخصصين بمجالات مختلفة تتماشى مع طبيعة مادة الكتاب.

وتكون الفريق، الذي أشرف عليه رئيس المركز الدكتور عبد الله الغنيم، من كل من: صلاح علي الفايز (الذي أبلى بلاء مميّزًا في التفكير في هذا المشروع الكبير، ما جعل الفريق يعتبره المؤلف الأول له)، وفهد علي الشعلة، ووليد عبدالله المنيس، د. مها سعد الفريح، وفهد غازي العبدالجليل، ود. فيصل عادل الوزان.

والجزء الأول، الذي صدر بعنوان فرعي هو: «نواة مدينة الكويت القديمة»، يعد بداية مشروع كبير سيصدر على شكل أجزاء تغطي كل معالم مدينة الكويت القديمة بالتوصيف الكتابي والصور والخرائط والوثائق والبيانات الرقمية وغيرها من الوسائل المتاحة.

وبالإضافة إلى التصوير والمقدمة، يحتوي الكتاب على ستة أجزاء؛ يتحدث كل جزء عن محلة من المحال التي تكون نواة المدينة وهي: محلة مسجد ابن بحر (الإبراهيمي)، ومحلة العبدالجليل وبراحة السليم، ومحلة مسجد العدساني (فريح العداينة)، ومحلة الزين وسكة الريان، ومحلة الصناخ والقسم العربي من سوق التجار، ومحلة مسجد سرحان والعنبري. وفي كل جزء منها يقدم فريق العمل تعريفًا بالمحلة وأهم معالمها وحدودها، بالإضافة إلى ملحق بأسماء ملاك قسائمها ومواقع تلك القسام على الخريطة.

وقد ناشد المركز الجهات الحكومية، كبلدية الكويت ووزارة العدل، والأهالي المساعدة بإتمام المشروع، عبر تزويد القائمين عليه بما لديهم من وثائق ومعلومات تتعلق به، فالمهمة وطنية في المقام الأول.

وتعريفًا بالمشروع الذي ما زال العمل مستمرًا فيه آثرنا في **القبس** تسليط الضوء عليه بنشر مقتطفات موسعة منه على حلقات نتوخى فيها الإمام بالمادة إمامًا غير مخل وإن كان لن يغني الباحثين والمختصين عن قراءته كاملًا.



د. عبدالله الغنيم



صلاح القاضل

محلة مسجد العبدالجليل

عرفت المحلة ببراحة السليم أيضاً لوجود تلك البراحة جنوبها



مسجد العبدالجليل الذي جددت دائرة الأوقاف بناءه بتاريخ 1/17/1953م

تنسب هذه المحلة إلى أحد المساجد القديمة في الكويت، وهو مسجد العبدالجليل الذي أسسه ثاني قضاة الكويت الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الجليل سنة 1779م، وقيل قبل ذلك، وقد تولى القضاء بعد وفاة الشيخ محمد بن فيروز (أول قاض عرف في الكويت سنة 1135 هـ الموافق 1722م، واستمر في القضاء حتى عام 1170 هـ - 1756م)، حيث تنازل عنه للشيخ محمد بن عبد الرحمن العدساني، وقد اشتهر المسجد عند المتأخرين باسم مسجد «مسعود» نسبة إلى الملا مسعود الههقي الذي كان إمامه ومؤذنه، وقد تم هدم المسجد في أوائل الستينيات وبناء مسجد آخر باسم المؤسس في منطقة الفيحاء. وقد اشتهرت هذه المحلة عند الكثير من كبار السن في ذلك الوقت باسم «فريح غنيم».

أهم معالم المحلة

اشتهرت هذه المحلة بوجود براحة جنوبي مسجد العبدالجليل تسمى «براحة السليم»، لوقوعها مقابل بيت أسرة سعيد بن يوسف السليم وإخوانه من الناحية القبلية. وكانت البراحة عبارة عن مجموعة من البيوت قامت بهدمها بلدية الكويت، منها بيت أسرة يوسف الشراح وأحمد بن إسمايل، وكذا بيت سليمان ولد علي السعيد الذي باعه على الصقر، وتم بيع تلك البيوت على البلدية.

توجد في هذه المحلة سكة صغيرة اشتهرت بسكة المصبيح نسبة إلى أسرة المصبيح التي تطل بيوتهم على هذه السكة، والمصبيح من أقدم الأسر التي سكنت الكويت؛ حسبما ذكر كل من الشيخ عبدالله الجابر الصباح في إحدى مقابلاته التلفزيونية، والأستاذ سيف مرزوق الشعلان، وقد قاموا ببيع بيوتهم على أسرة الجسار.

حدود المحلة

يحد هذه المحلة من الناحية الشمالية شارع السيف (شارع

محلة مسجد ابن بحر (الإبراهيم)

اشتهرت المحلة بنسبتها إلى أقدم مسجد عرف في الكويت



نظراً لأقدم مسجد ابن بحر لا يمكن الجزم بتاريخ تأسيسه

اشتهرت محلة مسجد ابن بحر (الإبراهيم) (نسبتها إلى أقدم مسجد عرف في الكويت، ونظراً لقدمه فلا يمكن الجزم بتاريخ تأسيسه أو تحديد مؤسسه على وجه الدقة، فهناك من يرى أن مؤسسه من أسرة الإبراهيم لقرية من بيوتهم، ومنهم من يرى أن مؤسسه هو إبراهيم بن عبدالله بن بحر، وجدد بناءه) التجديد الأول (عبدالله بن علي بن سعيد بن بحر بن خميس بن ثاني بن خميس بن وسيط بن معن سنة 1158 هـ 1745م)، (طبقاً للوثيقة الخاصة به، ثم جدد بناءه) التجديد الثاني (عبدالله بن عيسى بن علي بن إبراهيم سنة 1275 هـ 1858 م)، (ويحتمل أن يكون تاريخ تأسيسه بين عامي 1080 هـ - 1098 هـ و 1669م - 1685م)، وقد تم هدم المسجد في فترة الستينيات.

وقد اشتهر بتسميته في بعض الوثائق بمسجد ابن بحر الفريضة، كونه يقع مقابل الفريضة القديمة، ولتمييزه عن مسجد ابن بحر الواقع في براحة ابن بحر (براحة السبعان).

ولهذا الفريح أكثر من تسمية، فقد عرف لدى بعضهم باسم فريح الخوص، حيث يذكر الدكتور يعقوب الغنيم أن التسمية جات نسبة إلى خوص النخيل الذي تم تشكيل البيوت منه والتي بنيت في أعقاب سيول غامرة.

كما عرف باسم محلة الحمود، نظراً لوجود بيوت عدة لأسرة سليمان الحمود وأولاده، وعرف أيضاً بمحلة ابن هاشم حيث كانت تسكن «أسرة الهاشم» فيها قديماً.

أهم معالم المحلة

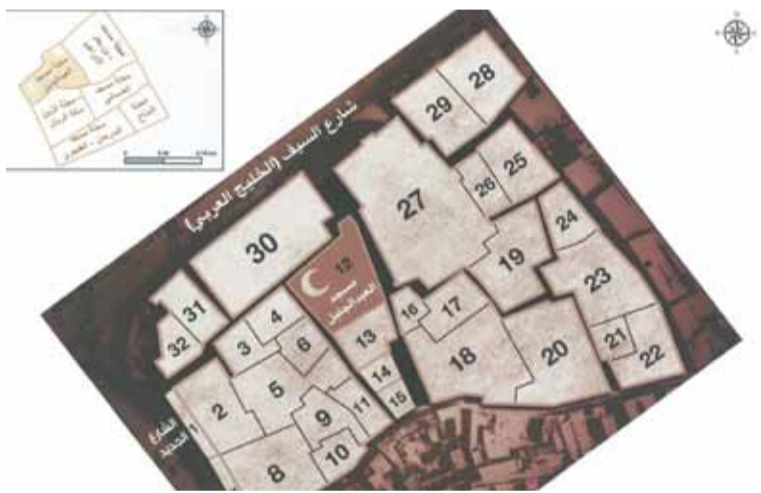
تشتهر هذه المحلة بوقوعها بالمنطقة التي يقع بها تل بهيئة الذي يبدأ بالارتفاع من الجهة الشمالية باتجاه الجنوب، ونظراً لشدة ارتفاعه، فإنه يصعب صعوده لمن معه دواب، فيقال «خفف الحمل يا صاعد بهيئة».

ويقال إنه كان يقع على هذا التل الحصن أو الكوت المشهور والمنسوب لأحد حكام بني خالد الأوائل.

«يقع ضمن هذه المحلة المبنى الذي اشتهر باسم أسد «حمال باشي» نسبة إلى شركة النقل والتجزيل المحدودة، وهي شركة

الخليج العربي)، حيث تطل على هذا الشارع بعض العمارات ملك مجموعة من تجار الكويت كالفلج والزين والصقر والزاحم، وأغلب هذه العمارات هي عبارة عن محال لبيع الأخشاب ومستلزمات البناء وصناعة السفن، وتتوسطها عمارة محمد بن عبدالله المتروك وشريكه عبدالمحسن بن ناصر الخرافي، والتي تعد من أوائل المباني التي بنيت من الخرسانة المسلحة وقد بيعت إلى محمد صالح العجيري وتمتت باسمه.

كما يحدها من الناحية القبلية الطريق المؤدي إلى السوق (الذي يسمى قديماً بسكة غنيم)، الذي تمت توسعته في الأربعينيات، وسمي بالشارع الجديد (شارع عبدالله السالم حالياً).



خريطة توضح قسائم محلة مسجد العبدالجليل وبراحة السليم

أسماء ملاك قسائم محلة مسجد العبدالجليل وبراحة السليم

الرقم	اسم المالك
1	البلدية
2	عبدالله بن عبدالله المعيوف
3	يوسف اللحدان
4	عبدالله اللحدان
5	فهد بن حسين بوزير
6	لطيفة بنت عبدالعزيز الراشد
7	البلدية
8	ورقة محمد الحمود الشايح
9	عبد الرحمن بن محمد البحر
10	محمد الحمود الشايح
11	عبد الرزاق بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
12	مسجد العبدالجليل
13	عبدالله بن عبدالعزيز السدحان
14	لولوة بنت يعقوب بن يوسف الشراح - أصبح ملكا للبلدية
15	ورقة حمد عبدالله الصقر - أصبح ملكا للبلدية
16	حصه بنت عبدالله بن رويجج (الرويح)
17	(فهد وعبد الرحمن وزين) أبناء يوسف الزين
18	بيت وديوان سعيد بن يوسف بن جاسم بن سعيد السليم وإخوانه (محمد ومبارك وعلي وعبدالله)
19	عبد الرزاق الجسار وإخوانه
20	عبد الرحمن وعبدالمحسن ابنا حمود الصانع
21	طيبة بنت عبد الرحمن الرويح (زوجة محمد بن عبدالله الرويح)
22	محمد بن يوسف النصرالله ويوسف اللحدان
23	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
24	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
25	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
26	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
27	محمد صالح العجيري
28	الشيخ عبدالله السالم الصباح
29	سعود بن فهد الزين
30	(طيبة ونورة ومينيرة) بنات حمد العبدالله الصقر
31	محمد وعبد العزيز ابنا زاحم الزاحم
32	فهد بن عبدالعزيز الفليح وإخوانه

مصطلحات كويتية قديمة

■ **حفيظ:** كلمة استخدمها الكويتيون للدلالة على مكاتب التجار التي يمارسون من خلالها أعمالهم. وينجزون صفقاتهم التجارية، والحفيظ أكبر من الدكان، والبيع فيه عادة بالجملة وأصل الكلمة Office أخذها الكويتيون من الهند.

■ **الحوش:** فناء البيت.

■ **حوطه:** أصل هذه الكلمة من الحائط، وهو كل أرض أحيطت بحائط، وتطلق هذه الكلمة أيضاً على البستان الذي عليه سور. وفي اللهجة الكويتية تطلق كلمة «حوطه» على الأضلاع المسورة بحائط، سواء كانت خالية أو تشغلها مرعة.

■ **الخارور:** مجرور لمياه الأمطار يمتد إلى داخل البحر، ومن أشهرها خارور الصقر في الحي القبلي.

■ **الخان:** مبنى يقع في السوق يكون عادة من طابقين الأول للدكاكين وعرض البضائع والثاني به غرف تصلح للإيجار للتجار المارين بالبلاط، وقد تكون بعض الخانات أشبه بالفنادق، والخانات قليلة في الكويت.

■ **دار:** تطلق الكلمة في اللغة العربية على البيت، وقد ذكرتها بعض الوثائق الكويتية بهذا المعنى، ولكن الشائع عند الكويتيين أن الدار وجمعها دور هي الغرف المبنية في داخل البيت.

■ **الدروازه:** هي البوابة الكبيرة التي تتسع لمرور قوافل الجمال والسيارات والشاحنات، وهي كلمة هندية أو فارسية، ويرى البعض أن الأصل فيها Door Ways أي باب العبور، وكان الانكليز يطلقونها في الهند على البوابات الكبيرة، وقد استخدم الكويتيون كلمة «دروازه» للدلالة على بوابات السور الكبيرة.



خريطة توضح قسائم محلة مسجد ابن بحر - الإبراهيم

أسماء ملاك قسائم محلة مسجد ابن بحر (الإبراهيم)

الرقم	اسم المالك
1	الشيخ عبدالله السالم الصباح
2	الشيخ عبدالله السالم الصباح
3	خالد عبداللطيف الحمد وإخوانه (يوسف وأحمد وعلي وعبدالله)
4	الأوقاف
5	(طيبة ومينيرة ونورة) بنات حمد العبدالله الصقر
6	محمد بن عبدالله الربيعه وابنه عبدالله
7	الشيخ عبدالله السالم الصباح
8	ورقة سليمان عبدالله المرزوق
9	عبد الرحمن بن محمد البحر
10	عبدالمعمر عيسى السالم وابنه عيسى
11	زمنون بن محمود
12	عبد الرحمن بن محمد البحر
13	عبد الرحمن بن محمد البحر
14	سيد هاشم بن السيد أحمد بيههاني
15	ملك الأوقاف عن وقف مسجد القظامي
16	بخار ملك الشيخ عبدالله السالم الصباح
17	ورقة السيد علي السيد سليمان الرقاعي
18	حسين ومنصور ابني عبد الكريم بن حسين (أبو الملح)
19	بخارين ملك الأوقاف عن وقف مسجد الطوع
20	عبدالله بن إبراهيم القطان وأولاده (صقر وسالم وإبراهيم)
21	ورقة أحمد بن محمد البحر، وهم: أولاده (جاسم وخالد ومحمد وعبد اللطيف وفوري وعبد الرزاق وعادل ووضعا ولولوه وسعد)، وزوجته (مريم بنت يوسف الرشيد وبيبي بنت عبداللطيف الخميس)
22	السيد علي السيد سليمان الرقاعي
23	عبد الرحمن بن محمد البحر وأخيه أحمد
24	ملك الأوقاف عن وقف أحمد إبراهيم الوزان
25	بخار ملك الأوقاف عن وقف مسجد النومان
26	عبدالكريم أبل
27	ورقة السيد علي بن السيد سليمان، وهم: (السيد سليمان عن نفسه وعن أخته عائشة)
28	فهد بن سليمان الحمود
29	الأوقاف عن وقف مسجد العدساني
30	خالد بن حمود السليمان الحمود وإخوانه (وقف)
31	وقف بزة بنت سليمان الحمود
32	عبد الرزاق رزوقي
33	خالد الزيد الخالد
34	فاطمة بنت يوسف عبد الرحمن (أصبحت أرضاً)
35	سيد هاشم بن السيد أحمد بيههاني
36	أرض عبد الرحمن بن محمد البحر (كانت بخاراً ويظهر أنه هدم)
37	محمد غلوم أشكاني
38	السيد علي السيد سليمان الرقاعي
39	بيت وديوان عبد الوهاب بن عبدالعزيز بن حمود الجسار
40	عبد العزيز بن أحمد البحر وإخوانه
41	الشيخ عبدالله السالم الصباح
42	الشيخ يوسف بن عيسى وأخوه حسين وسليمان لولوه بنت عبدالعزيز بن إبراهيم بن حرب وأما حصه بنت عيسى بن شرف
43	محمد أمين العوضي
44	سند بن بونس وكيلا عن زوجته زمزم بنت سالم
45	حمود بن إبراهيم الجسار
46	عبد الرزاق بن عبدالعزيز الجسار وإخوانه
47	علي بن محمد البسام
48	صبح براك الصبيح وخالد بن سليمان العدساني (لولوة وسلطانة وحصه) بنات عبدالعزيز بن حمود الجسار ووالدتهن لطيفة بنت فوزان
49	فهد السليمان الحمود
50	فهد السليمان الحمود
51	فهد السليمان الحمود
52	فهد السليمان الحمود
53	سعيد وصاحبة وزليخة أولاد عنبر بن مقرن مولى سليمان الحمود، وأمه مكبة بنت سعد مولى الحمود
54	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز بن حمود الجسار وإخوانه
55	عبد الرزاق بن جاسر بن عبدالعزيز بن حمود الجسار وإخوانه
56	سبيكة بنت عبدالمحسن البداح وابناها علي ومحمد ابنا داود السليمان (الحمود)
57	بيت فهد سليمان الحمود وأخته حصه ومريم
58	ملك ورقة الشيخ محمد بن عبدالله العدساني
59	ملك دائرة الأوقاف
60	الشيخ عبدالله السالم الصباح - بناية حمال باشي
61	الشيخ عبدالله السالم الصباح
62	فهد عبدالعزيز الفليح وإخوانه
63	محمد أمين العوضي